



الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون

اللجنة الفنية

البند رقم ٢٥: المسائل الأخرى المعروضة على نظر اللجنة الفنية

إعداد وثيقة للإيكاو بشأن تنفيذ نظم إدارة الجودة في مجال الطيران تنفيذاً
منسقاً، والإشراف على تنفيذها، استناداً إلى الوثيقة EUR DOC 048 وأداة
تقييم نظم إدارة الجودة

(ورقة مقدمة من جورجيا وجمهورية كازاخستان وجمهورية مولدوفا)

الموجز التنفيذي

مبادئ نظام إدارة الجودة مدمجة بالفعل في القواعد القياسية والممارسات الدولية (SARPs) للإيكاو، وقد تطورت جنباً إلى جنب مع نظم إدارة السلامة، ومن ثم فإن هيكلها يتواءم مع المعايير الدولية، مثل المعيار ISO 9000. وعلى الرغم من أن متطلبات نظام إدارة الجودة مدمجة في الإطار التنظيمي، فإن التجربة تكشف عن عدم اتساق في التنفيذ، خاصة بالنسبة إلى المشغلين الجويين، ويرجع ذلك جزئياً إلى قلة متطلبات نظام إدارة الجودة المدرجة في القواعد القياسية والممارسات الدولية للإيكاو.

ولمعالجة هذه الثغرات، أقر فريق الخبراء الإقليمي المعني بالسلامة (RESG) وفريق تخطيط منظومة الطيران في إقليم أوروبا (EASPG) التابعان للإيكاو، إجراءات محددة في إطار الخطة الإقليمية لسلامة الطيران في أوروبا (EUR RASP 2023-2025). وأعد فريق مخصص للمشروع الوثيقة EUR DOC 048 "إرشادات بشأن تنفيذ نظام إدارة الجودة في مجال الطيران تنفيذاً منسقاً، والإشراف على تنفيذه"، وأداة لتقييم نظام إدارة الجودة لدعم تنفيذه بشكل منسق (Guidance on the harmonized implementation of QMS in Aviation and Related Oversight and QMS Assessment Tool). واختبرت كازاخستان، بصفتها الدولة التجريبية، الأداة وحددت التباينات في اللوائح الوطنية، وتفاوت مستويات استيعاب مقدمي الخدمات لنظام إدارة الجودة.

وأكد الاختبار فعالية الوثيقة EUR DOC 048 وأداة تقييم نظام إدارة الجودة في تقييم وتعزيز ممارسات نظام إدارة الجودة في القطاع. وعلى ذلك، تقترح كازاخستان وجورجيا ومولدوفا إعداد وثيقة رسمية للإيكاو تستند إلى هاتين الأداتين لتوفير إرشادات منسقة لجميع الدول الأعضاء.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

(أ) بحث هذا الاقتراح الرامي إلى إعداد الإيكاو لوثيقة رسمية استناداً إلى الوثيقة EUR DOC 048 وأداة تقييم نظام إدارة الجودة؛

(ب) أن تطلب من الإيكاو اعتماد وثيقة الإيكاو ذات الصلة لدعم تنفيذ نظام إدارة الجودة والإشراف على تنفيذه بشكل متسق على نطاق العالم؛ (ج) كازاخستان على استعداد للمساهمة بالخبرات والموارد البشرية في هذه المبادرة.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "ضمان السلامة والأمن لكل رحلة جوية".
الآثار المالية:	بالنسبة لمجتمع الطيران: غير محددة. بالنسبة للإيكاو: غير محددة.
المراجع:	الملحق الأول — "إجازة العاملين" الملحق السادس — "تشغيل الطائرات"، الجزء الأول — "النقل الجوي التجاري الدولي - الطائرات"، والجزء الثالث — "العمليات الدولية - الطائرات الهليكوبتر" الملحق الثامن - "صلاحية الطائرات للطيران" الملحق التاسع عشر - "إدارة السلامة" الوثيقة 9859 Doc، "دليل إدارة السلامة" الوثيقة 9841 Doc - "دليل اعتماد مؤسسات التدريب" الوثيقة 9760 Doc — "دليل صلاحية الطائرات للطيران" الوثيقة 8335 Doc - "دليل إجراءات عمليات التفتيش والترخيص والمراقبة المستمرة". الوثيقة 048 EUR Doc - "إرشادات بشأن تنفيذ نظام إدارة الجودة في مجال الطيران تنفيذاً منسقاً، والإشراف على تنفيذه" Guidance on the Harmonized Implementation of Quality Management Systems in Aviation and Related Oversight "أداة تقييم نظام إدارة الجودة" "سلسلة المعيار ISO 9000" EASPG RESG08 RESG RASP WG07 SOD EASPG RESG09 RESG RASP WG08 SOD

١- المقدمة

١-١ مبادئ نظام إدارة الجودة تتجسد بالفعل في ملاحق الإيكاو وممارساتها الدولية، وتغطي جوانب مثل الالتزام الإداري، وتخطيط الموارد، وضمان الجودة، ومراقبة الموردين، وإدارة الوثائق. ومنذ عام ٢٠٠٦، أصبح نظام إدارة السلامة (SMS) مطلوباً وتم تطويره جنباً إلى جنب مع مبادئ نظام إدارة الجودة، بما يتماشى مع المعايير ISO 9000، مع وجود تداخل كبير في الهيكل والأهداف.

٢-١ عزز الاتحاد الأوروبي تطبيق نظام إدارة الجودة من خلال إدراج متطلبات نظام إدارة الجودة في متطلبات نظام الإدارة للأطراف المعنية في مجال الطيران. وتدمج اللوائح الأوروبية نظام إدارة السلامة والامتثال/ نظام إدارة الجودة في إطار عمل واحد، مما يدعم اتباع نهج منسق. واعترافاً بأن المشاكل النظمية (التنظيمية) هي عوامل مساهمة في الحوادث والوقائع،

وإقراراً بأن مقدمي الخدمات الذين يطبقون مبادئ نظام إدارة الجودة هم أكثر استعداداً لاستبانة الصعوبات التنظيمية ومعالجتها من خلال ضمان الجودة والتحسينات المستمرة، قدم فريق الخبراء الإقليمي المعني بالسلامة التابع للإيكاو توصية، أقرها فريق تخطيط منظومة الطيران في إقليم أوروبا التابع للإيكاو، بإدراج إجراء محدد خاص بالسلامة في الخطة الإقليمية للسلامة في أوروبا (EUR RASP 2023–2025): الوثيقة EUR.SPT.0099 "تطبيق متطلبات مختارة من متطلبات نظام إدارة الجودة للمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس (ISO) على نظم الإدارة لمجموعة مختارة من مقدمي خدمات الطيران" "Application of selected ISO QMS requirements for management systems of selected aviation service providers".

٣-١ تحقيقاً لهذه الغاية، شكل فريق الخبراء الإقليمي المعني بالسلامة فريق مشروع معنياً بالإشراف على تنفيذ نظام إدارة الجودة (QMSOI PT). وأعد فريق المشروع الوثيقة EUR DOC 048 - "إرشادات بشأن تنفيذ نظام إدارة الجودة في مجال الطيران تنفيذاً منسقاً، والإشراف على تنفيذه". وقد اختبرت كازاخستان، كدولة تجريبية، الأداة وقدمت نتائجها إلى فريق تخطيط منظومة الطيران في إقليم أوروبا في مايو ٢٠٢٥.

٢- المناقشة

١-٢ كشفت نتائج الاختبار الطوعي عن وجود ثغرات ملحوظة. وأظهر تحليل هذه الثغرات وجود تناقضات في اللوائح الوطنية بشأن متطلبات نظام إدارة الجودة الخاصة بمختلف مقدمي الخدمات في كازاخستان. وبينما توجد متطلبات خاصة بالمشغلين الجويين، ومنظمات التدريب المعتمدة، ومنظمات الصيانة المعتمدة، وبعض مقدمي خدمات الملاحة الجوية، مثل خدمة معلومات الطيران وخدمة الأرصاد الجوية، فإن هذه المتطلبات تتباين تبايناً كبيراً في النطاق والتفاصيل.

٢-٢ أظهر اختبار أداة تقييم نظام إدارة الجودة للمشغلين الجويين أن معظم المشغلين لا يمثلون إلا للحد الأدنى من المتطلبات الوطنية، ويواجهون صعوبات في الحفاظ على توثيق العمليات، وتحديد المخاطر والفرص، وتحديد أهداف وسياسات قوية للجودة. وعلى النقيض، أبدى المشغلون الجويون الخاضعون لمعايير برنامج الأياتا لتدقيق السلامة التشغيلية (IOSA) أو لمتطلبات مجموعة شل لمشغلي الطائرات (SGRAO) استيعابهم الشديد لنظام إدارة الجودة، بما يتجاوز حتى المتطلبات الوطنية.

٣-٢ علاوة على ذلك، لا توفر القواعد القياسية والممارسات الدولية للإيكاو سوى تفاصيل محدودة عن متطلبات نظام إدارة الجودة للمشغلين الجويين، مما يؤثر على كيفية صياغة اللوائح الوطنية وتطبيقها، وهو ما يؤثر بدوره على أداء السلامة. وعلى عكس منظمات الصيانة والتدريب، التي تلتزم بشكل أوثق بالقواعد القياسية والممارسات الدولية للإيكاو، فإن المشغلين الجويين يحتاجون إلى توجيهات واضحة ومفصلة بشأن نظام إدارة الجودة على المستوى العالمي.

٣- الخلاصة

٣-١ يتضح من تجربة كازاخستان أن الوثيقة EUR DOC 048 وأداة تقييم نظام إدارة الجودة هما أداتان فعالتان لتقييم مدى استيعاب مختلف مقدمي خدمات الطيران لنظام إدارة الجودة، ولتحسين هذا الاستيعاب بشكل موضوعي. وتساعد هاتان الأداتان في سد الثغرات التنظيمية وتعزيز تطبيق مبادئ نظام إدارة الجودة تطبيقاً متسقاً في قطاع الطيران المدني.

٣-٢ لذلك، تقترح كازاخستان وجورجيا ومولدوفا إعداد وثيقة رسمية للإيكاو تستند إلى هاتين الأداتين لتوفير توجيهات واضحة ومنسقة لجميع الدول الأعضاء في الإيكاو لتنفيذ متطلبات نظام إدارة الجودة في مجال الطيران ودمجها في نظم الرقابة.

— انتهى —